الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
المنذر في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي بن ابي
طالب قال لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج الامام احمد
في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين
عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع
الله بهم عن اهل الارض واذا قرئت ببين هاتين المقدمتين
انتج ما قاله الامام لانه ان كان كل حد من احاده من حملة
السبعة المذكورين في زمانه نفى المدعي وان كانوا غيرهم
لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل
لمخالفته الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشركة
وهو باطل بالاجماع وفي التنزيل لعبد مومن خير من مشرك
فثبت انهم على التوحيد ليكونوا خيرا اهل الارض كل في زمانه
واما الخاص فاخرج ابو عبيد في الطبقات عن ابن عباس قال ما
بين نوح الى ادم من الاباء كانوا على الاسلام ولخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبزار في مسنده والحاكم في
المستدرك وصححه عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح
عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله
النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة
فاختلفوا

فاختلفوا وفي التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وسام بن نوح مومن بنص القران والاجماع
بل ورد في القرآن ان ابنه ولده ارخشذ صرح بامامته في اثر
عن ابن عباس اخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك
جده نوحا ودعا له ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وروى
ابن سعد في الطبقات من طريق الكلبي ان الناس مازالوا بابل
وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم نمرود فدعاهم
الى عبادة الاوثان وفي عهد نمرود كان ابراهيم عليه السلام
وانزروا ما ذرية ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم
لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهد
وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس ومجاهد في قراءة وجعلها كلمة باقية في عقبهم قالا لا
له الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد
لا يزال في ذريته من يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال فاستجاب الله لابراهيم
دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)